الثورة
www.althawranews.net
الأثنين 17 ربيع الثاني 1435هـ| 17 فبراير 2014م العدد 17987
Monday : 17 Rabia Thani 1435 - 17 February 2014 - Issue No. 17987

تنفذه مؤسسة سبأ للتنمية الثقافية:

اليوم الثقافي المفتوح في ميدان التحرير بصنعاء

تنطلق صباح غدٍ الثلاثاء في ميدان التحرير بصنعاء فعاليات اليوم الثقافي المفتوح والذي يتضمن العديد من الفعاليات الثقافية ،والذي تنظمه مؤسسة سبأ للتنمية الثقافية «منتدى سبأ الثقافي» ويتضمن العديد من الفعاليات الثقافية على مدى اليوم.
حيث سيتم افتتاح الفعاليات في الساعة الحادي عشرة صباحاً بافتتاح معرض الكاريكاتير للفنان المبدع مازن شجاع الدين وافتتاح المكتبة المتنقلة والمفتوحة كما سيتم توقيع الموجوعة القصصية «مرابيش بلا حدود» للكاتب محمد القعود وتتواصل الفعاليات حتى الفترة المسائية حيث سيقام في الساعة الخامسة امسية شعرية للشاعر المبدع الكبير يحيى الحمادي الذي سيلقي باقة من ابداعاته الشعرية ويقدم الامسية الشاعر المبدع علوان الجيلاني.
وتأتي هذه الفعاليات ضمن برنامج المؤسسة التي تنفذها في العديد من الأماكن المفتوحة والشوارع الميادين العامة.
الجدير بالذكر أن هذه الفعاليات سيقوم بافتتاحها احد المواطنين البسطاء وذلك كتعبير عن تواصل وتلاقي هذه الفعاليات مع المواطنين.

الدكتوراة للأديب أحمد النهمي

في رحاب قاعة المناقشات بكلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى بالسعودية، ناقش الباحث أحمد صالح النهمي أطروحة الدكتوراه الموسومة بـ(الخصائص الأسلوبية في مختارات شعر الحماسة بين أبي تمام والبحتري، شعر الحرب والفخر أنموذجاً)، وقد تكونت لجنة الحكم والمناقشة من كل من: الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم شادي (المشرف على الرسالة) مقرراً . الأستاذ الدكتور محمود توفيق محمد سعد مناقشاً داخلياً.الأستاذ الدكتور حزام بن سعد الغامدي مناقشا خارجيا. وبعد المناقشة وتداول لجنة الحكم والمناقشة فيما بينها قررت منح الباحث درجة الدكتوراه في البلاغة والنقد بتقدير (ممتاز) مع مرتبة الشرف الأولى والتوصية بطباعة الأطروحة على نفقة جامعة أم القرى وتبادلها بين الجامعات.

(حراس سود)

في الليل يرتبك الطريقُ ، وتظهر اللعنات من كل الدروبِ
فمن سيحرس هذه المدن القديمة حين يسكنها الظلامُ ؟
وحين تزخر بالذئابِ
وحين تكتظ الأماكن بالنباحْ
من يحرس المدن القديمة حين تصفعها الرياحْ ؟
من يحرس المدن القديمة حين تختبئ الظلالُ
وحين تضطرب المنازل وهي تمسح عن نوافذها الجراحْ
من يسلم المدنَ القديمةَ للصباحْ ؟
تاهت خطى الغرباءِ في كل الأماكن ،والغبار يلوك آثارَ
المشاة ،الصمتُ يعتمر الدروبْ
والموت يركض خلسة كي يسرق الأحلام من كل الجيوبْ
أرضٌ عجوز ، لم أجد في وجهها غير المآسي والشحوبْ

وقفة مع رواية «جمعة»

عائشة عبد الله المزيجي

حين ترى الرواية في صفة الامتداد ترى تجسيد ذلك منذ العنوان جمعة ذات الأسماء الخمسة الموحية بطول القول والسرد وانتظار الرؤى في كل اسم على حدة (جوهرة ,عهدة , ولاء ,فضيلة ,جمعة) ,معها قد تخمن أن تكون البداية السردية تقليدية من قدم بعض تلك الأسماء و عمق معناها المعهود لدى القدماء الذين يألفون المعنى ويسعون إليه . وتفاجأ حين ترى تحقق تخمينك مع البداية التالية (جمعة امرأة من الماضي صعدت فجأة من قاع الذاكرة ,حيث نامت هناك ما يزيد على خمس وثلاثين سنة ,لكن نومها هناك لم يمنعها من أن تعبر الزمان والمكان في رحلة العمر المتشظي .. إلخ) ص3 لكنك تبتعد عن تلك التقليدية بموسيقى تلك السطور ,وفن التصوير العارض للفكرة .
وجهة نظر حين يجد الكاتب الاستاذ ياسين سعيد نعمان لديه القدرة على الفصحى مائة بالمائة ربما لا يتجه صوب العامية . وما أكثر الفصحى وأقوى الحبك اللغوي والتطريز التصويري للمعاني التي امتلأت بها سطور الكاتب أذكر القليل جداً من بحر ذاك التصوير (قاع الذاكرة , الوساوس تلوك تجاعيد وجهها ,يحفر في القلب جرحاً ,, جحافل الليل عبرت فوق الزمن ...إلخ) إلى جانب صحة وسلامة ورصانة السبك وغزارة المعنى المتوارد كالسيل لا تنتهي مقاصده ومع فنية وضعها في المكان المناسب والموقف اللائق بها كل ذلك دال على أن القلم ليس متعثر حتى تنتشر العامية وحرف الشين والشنشنة (ماخلانيش , أيش , قدرتش ...) أذلك اعتقاد أن الواقعية واقعية اللغة وأن لا يعرف المكان أو ينسب الحدث إلى فئة إلا بلغتها ...أم أن الواقعية هي واقعية الحدث وما أراد الكاتب بذلك إلا تأليف قلوب المتلقين مع العمل إن كانوا من أهل تلك اللهجة و إن لم يكونوا فمتعة استكشاف ومعرفة بصفة اللهجة ومكان انتسابها . أم أن الفصحى والعامية تسيران معاً بشكل متوازي لتلمس في المتلقي مواطن التأثير أياً كانت .
الغلاف دال على الصوت الغالب في الرواية (المرأة) فهي الشخصية الموجه إليها قضايا غير عادلة يصاحب هذا الصوت صوت الرجل السارد الذي هيأ وأعد مدخل الرواية وهو يصف جمعة بعد صفحة الغلاف ويعرض نبذة تنويرية عن أسرة جمعة وماضيها من ص 3 ,4 ومن ص8 نهاية الفصل الأول يبرز صوت جمعة ساردة سيرة ذاتية أمام شخصية الرجل السامع كطبيب نفساني وجمعة المريضة الممتدة مع المكان والمتأثرة بشظايا الزمن المسرود عنه إسهاباً يدور داخله ثلاثة من الزمن (الحاضر لجمعة والرجل السامع محيط الدائرة يلي ذلك محيط زمن ماضي الشخصية وعراكها مع مسببات تسمياتها ثم المحيط الثالث ماضي الماضي انطلاق جمعة من بيت المخاوي وقصة أشلاء الأسرة الواحدة ..
أما ذلك الإسهاب فليس الباعث إلى الملل من قبل المتلقي وهو يخدم رؤى الرواية حين كان رحلة لأصيلة رحلة حسية لها ثمار معنوية والشخصية تغتسل بجمال الطبيعة وتلتصق بعظمة الجبال وتمتص وعورة بعض الطريق لتلتقي الشخصية القادمة على حياة جديدة .
نهج الكاتب كثير الطرق لولادة أفكاره حتى الرمز الذي حفل به الفصل الثاني مع الحمل الذي كان امتلاء بالمعاناة القادمة وغياب السيد إلى جانب موت والدة جمعة المغتربة عن ابنتها روحاً وجسد , كما كان الحمل ميعاد المسرة ووجود الهداية ابنة تخلق شخصية جمعة من جديد رغم الهموم الاجتماعية والنكبات السياسية التي أظلت تلك الفترة .
نهاية غير متوقعة التي تخيب سير أفكار المتلقي حين يسمع صوت جمعة مع شخصية الرجل المخاطب لها في بداية الرواية ويلتقي بجمعة في موكب الثقافة بصنعاء فتتناثر أفكاره وما رتب من عتمات المستقبل على جمعة , لو علم المتلقي بتلك النهاية السعيدة لما استساغ التألم مع جمعة في مراحل سيرتها الذاتية المبدوءة على لسان الراوي (ما عليك إلا أن تتأمل في أهدابها لترى الزمن يتدفق كشلال في صور محروقة الأطراف ينبعث منها دخان ونيران و أشلاء ...) ص4
عادة الفن اختيار درب اللامباشرة والإ يحاءات لكي تكون للقصة ماهية تحترز الوعظ والتفسير لبعض مواقف الشخصيات والحدث وتترك للشخصية والمكان والزمان مهمة جمع عناصر الرؤى من تحركاتها تأمل نصح الأم (يا بنيتي لا تخلي الحقد يأكل قلبك , لو قابلنا الخطأ بالكراهية والحقد لتحولت حياة البشر إلى جحيم ...) ص7 ووجهة نظر السيد وتفسيره (الذاكرة مخزن الأسرار والأحداث والوقائع مخزن الأحلام ما تحقق منها وما لم يتحقق ... . وحينما تحزن تسعفك بمشاهد من لحظات الفرح وكأنها تهذب فيه السلوك المسرف ... إلخ) ص8 هذه النصائح والرؤية المنقولة من قبل الشخصية أقوالاً لا أحداثاً يستشفها المتلقي في عالم القصة من تصرف الشخصية .هذا المسلك من الكاتب لم يحن لاي إلا إصغاء المتلقي لجميل المعنى وكأنه أمام أحداث قصصية يتأثر بها لا أقوالاً .وهذا هو إقناع الكاتب للمتلقي إقناعه بمستوى الصياغة واختيار المكان اللائق بالنصح وعرض رؤى الشخصية . إقناعه أن اللهجة قد تخدم كما تخدم الفصحى إقناعه أن لا يتولى عرض هم المرأة غير المرأة كبطلة للقصة. إقناعه أن لا تكون القدرة اللغوية رصف مهارة داخلها خواء .

المثقف والثورة

سهير السمان

الشعوب قررت ترحيل الأنظمة العربية التي رزحت طويلا إلى أن أفسدت وتجذر فسادها، رحلت رؤوس الأنظمة تلك، وبقي مثقفوها وأبواقها المعتوهة، التي كانت تبرر لها كل ما كان، وما بقي من مثقفين ومفكرين اختار بعضهم الصمت والبعض الآخر هُمش وأُقصي إلى أن أصبح خارج نطاق التأثير، فلم تكن ثورات الربيع العربي نتاج توجه ثقافي من هؤلاء، وما حدث هو اشتعال من شرارة بوعزيزي المحترق بظلم حكام العرب، حين تنطلق الصرخة والألم من جسد تهاوت روحه وانطفأت من عقود، ليختار الرحيل بتلك المفاجأة التي أعادت الحياة في شعوب تحتضر، كلمة الإله الأولى "كن حرا" واختر أين تكون، ومن تكون، لتكن موجودا.
هنا يعيد الشارع صياغة الثقافة العقيمة، وتعيد صرخات الشعب الحبر في الأقلام من جديد.
لم ترتق الزمرة المثقفة في دول الربيع العربي لمرتبة الدور القيادي، الذي يوحد الجميع نحو هدف واحد ، ينعكس على المجتمع ليصل به لمرحلة النضج الثوري، وتأسيسه ليواجه مرحلة الأزمات المتتالية، ولم نر مشروعاً نهضوياً منهم يقود الثورة لتحقيق أهدافها، وما الهدف الأهم إلا ثورة العقل على الجهل والموروثات الفاسدة، فالثورة التي نتمناها هي ثورة عقل وفكر، ولن تتحقق إلا إذا تحقق تواجد المثقف وأخذ دوره الريادي في تنوير المجتمع من خلال قراءة الأحداث ونقدها وتحليلها مع ربطها بعضها البعض وإزالة الغموض عنها وكشف المستور والطلوع بآراء ومساهمات ومشاريع تنموية من أجل الارتقاء بالحاضر وبناء متين للمستقبل. هل ستعيد الساحة دور الجميع ؟؟ الثورة فوضى خلاقة، وفي الفوضى يحدث الابتكار والإبداع. الثورة تعيد ترتيب كل ما كان، وكل المفاهيم تصاغ من جديد بعد الثورة. كل مرحلة من مراحل الإنسان ثورة اكتشاف.

قراءة في مجموعة محمد عبدالوهاب الشيباني. .نهار تدحرجه النساء

الرغبة القاعدة في مدخل سوق النساء

على مدى ست سنوات (2003ـ2009) عكف الشاعر محمد عبدالوهاب الشيباني على تدوين تجربة تدورُ في عالَمٍ واحد وتصدرُ عن مناخ له طَابعُ التنوّع والارْتداد وإنْ شئتَ التقلّب فَي نهر العاطفة الذي لم يختطّ له مجرى على هواه، إنما ظلّ محكوماً بطبيعة الأرض التي يمرّ بها وبالضفاف التي يشرفُ عليها المجتمعُ بعينِه المراقبة تتلظّى بالشهوة تارةً؛ والظروفُ الممسوكةُ رقبتُها بالوقت وتصاريفه تارةً أخرى.. على نحو تنشأ معه مسافة ويقومُ تباعد أشبه بالفجوةً يلتقطُها الشيباني؛ يَسِمُها ويسمّيها عبرَ آلتِه الشعريّة الباحثة والمدقّقة في شؤون "نَهَارٍ تدحرجُهُ النساء" (نشر مشترك: الدارُ العربيّة للعلوم؛ نادي جازان الأدبي ـ 2014). في حضور الأنثى، تنبني نصوص "نهار تدحرجه النساء" وبين يدَي رغبة تبقى معلّقةً يتوهّجُ بها ذلك الحضور؛ ينسجُ الشاعر خيوطَ قصيدتِه المجلوبةً من الحكاية ومن العينِ التي تسترسل بحساب في رصد المشهد؛ تلصّصاً وإظهاراً بإحكامٍ يتبدّى في انعطافة تتركُ السطح والخارج فتتقرّى الدبيب الدّاخلي والتنميل المنعكس في مرآة الباطن عندما توقّفَ زمنُ اللقطة المحكيّة فاسحاً الأفقَ لانبجاس الشعريّة الموارِبة تحملُها الأعماق؛ تجذبُها الإشاراتُ الممهّدة وكأنّها التوطئة التي تَميطُ الحجاب عن الرغبات الهاجعة والشهوات المستكنّة؛ أضرمتْها الأنثى بجمرة حضورِها العابر بنشيشٍ يلسعُ الجلدَ ويَخزُّ الذاكرة ويوقظُ العمر: (التي مرّت أمام محل بائع الجرائد العجوز دفعت إلى صدره ضجيجاً صاخباً وبعد قليلٍ سوف تنزلُ تلك الوخزاتُ الطويلة، التي كأنها طعنةُ العلّة الأبديّة التي سرّبتْها إلى جسده حُمّى ذات المرأة في مساءٍ بعيد). إن الرغبة المعلّقة التي يرصدها ويسبرها محمد عبدالوهاب الشيباني؛ ظاهراً وباطناً لا تأتي من جهةٍ واحدة. الاشتعال ونداء الجسد والهُبوب الساخن يطلع من الجهتين، ينشقّ عنه الغلاف فتنتشرُ الرائحةُ المختبئة. تخرجُ ضاجّةً تعيدُ التعريفَ ورَسْمَ الصورة بالزلال يسيلُ متخثّراً مهصوراً معصوراً من أعطافٍ حاولت أن تداريه غيرَ أنّه ينفر ويدلّ ويسكبُ حرارتَه؛ تعريفاً منقوشاً في الدم والخطوة: (لم تعرّف بكِ مهنتك ولا قصائدِك المنسرحة في الليل الذي عرّفَ بك هو دمُكِ الحار وتلك الخطوات التي ترسمُها حاجةُ الأنثى ـ التي تركت بابَها مفتوحاً في الجهات). يجرحُ الشاعرُ الصمتَ ويخلي ساحتَهُ من الضباب يتكثّف على الجسد، كما لو أنّ الكلام رهينة تقتضي الطيَّ والإضمار والالتحاق بزمن السكوت. يهشّم الشيباني القشرةَ وينفُذُ بعينِه الماكرة والساخرة إلى ما خلف النظرة؛ إلى كلامِها المتضخّم جمعيّاً يحوصُ بين العابرين والقاعدين والركّاب والسائقين والباعة والطلاب والمعلمين؛ نظرة تشتمل بفمٍ مزموم شقّةُ الشيباني وأطلقَ ضحكتَه الفاضحة: (المرأة التي ينظرُ إليها الجميع ولا تنظرُ إلا لأسفل قدميها هي الرغبةُ القاعدة القرفصاء في مدخل سوق النساء الرغبة المكبوتة لأربعة وعشرين مليوناً يسهرُ الحاكم على إرضاعِهم).

أغنيةٌ ... "لزيرِ النساء" ...!

بشرى عبدالرحمن الغيلي

ثمةَ شهقةٌ للأرضِ...
مررتُ بحفلةٍ للشعراء...
فاستوقفني فجأة :
"زيرُ النساء"....!
وهمسَ في أذنيّ :
كُل قصائِدهم ثرثراتٌ لقدميكِ
لأنكِ أنتِ القصيدةُ...!
وأنتِ أميرةُ كل البنات...!
فكانَ من الصعبِ جدًا أن أصدقَ هذا الغباء...!
فاحتسينا معاً....كأسَ أوجاعنا
هززنا بجذعِ نخلةِ الشعرِ
تبسّمَ ...لرعشتنا...
فداااااخَ الكونُ .....
وراحَ يوزعُ كعكةَ حُبٍ لصلواتنا...
****
جاءتْ ثانيةً حفلةُ الشعراء...
فقامَ حبيبي :
يغازلُ :
هندًا
ولبنى
وسُعدى
بحضرةِ بشرى.....!
فأقبلَ صوبي يهمسُ ثانيةً :
كلهن أنتِ ...
وأنتِ...
وأنتِ...
وكنتُ مع "فيروزَ" أغني :
"أمسِ أنتهينا .....فلا كنّا ولا كانَ
يا صاحبَ الوعدِ.....خلي الوعدَ
نسيانا"

نجمة القرن «الـ 20»

ليس غريباً أن يُكمل أبناء نجوم السينما المسار الذي كان أهلهم قد شقّوا طريقهم عبره إلى الشهرة. الأمثلة على ذلك كثيرة وإيزابيلا روسيليني هي واحدة من هذه الأمثلة. ذلك أنها ابنة الممثلة السويدية التي نالت شهرة عالمية انغريد برغمان والمخرج الإيطالي الكبير روبرتو روسيليني.
أصبحت ايزابيلا روسيليني بدورها ممثلة شهيرة عملت مع كبار المخرجين مثل ديفيد لينش وغيره. لعبت الكثير من الأدوار التي يتذكرها عشّاق السينما باستمرار منذ عام 1976. وهي اليوم تقدّم كتاباً يخص سيرة حياة أمّها انغريد برغمان تحت عنوان "انغريد برغمان: حياة في صور" الذي تعتمد فيه حوالي 500 صورة مأخوذة من الأرشيف الخاص للأسرة ومن صندوق أرشيف انغريد برغمان.
ما يتفق عليه النقّاد السينمائيون هو أن انغريد برغمان هي أكبر ممثلة سينمائية عرفها القرن العشرون. إنها من مواليد عام 1915 مما يعني أن الذكرى المئوية لولادتها تقترب. لذلك قرر أبناؤها الأربعة من زواجها الأول من طبيب سويدي وزواجها الثاني من المخرج الإيطالي الشهير روسيليني فتح ارشيف الأسرة من أجل الخروج بسيرة حياة "مصوّرة" وشبه رسمية لأمهم بحيث بلغ عدد صفحاتها 528 صفحة تضم 385 صورة يتم نشر أغلبها للمرّة الأولى. تشرف على هذا العمل ابنتها إيزابيلا روسيليني.
بدأت انغريد برغمان مسيرتها الفنية في عالم السينما في بلدها الأصلي "السويد". وتحدد هذه السيرة الجديدة أنها عرفت نجاحاتها الفنية الأولى في السويد خلال سنوات الثلاثينات من القرن الماضي. وهي من مواليد مدينة ستوكهولم من أب سويدي وأم ألمانية.
توفيت أمّها وهي في الثالثة من عمرها وأبوها وهي في الثالثة عشرة. إرثها الفني يعود لأبيها الفنان والمصوّر الذي دفعها نحو الغناء في الأوبرا. لكنها كانت "ممثلة بالفطرة وترسّخ في وعيها منذ سنوات الطفولة حلم أن تصبح "نجمة"سينمائية. من فترة طفولتها بقيت عدّة صور بـ"الأبيض والأسود" التقطها والدها في مناسبات الاحتفال بعيد ميلادها، وتحتوي هذه السيرة على بعضها.
في عام 1932، عندما كان عمرها 17 سنة حصلت انغريد، على خلفية الاشتراك في مسابقة نظّمها "المسرح الملكي" في ستوكهولم، على منحة لدراسة التمثيل المسرحي، حيث كانت الممثلة الكبيرة الأخرى غريتا غاربو قد سبقتها بسنة في حصولها على نفس المنحة. منذ العطلة الصيفية الأولى وجدت انغريد برغمان نفسها إحدى الممثلات في "استوديو" سويدي لصناعة السينما. وفي عام 1935 مثّلت أول أدوارها السينمائية، وكان دوراً صغيراً. ثمّ تتالت الأدوار التي أخذتها ليبلغ عدد الأفلام التي عملت فيها 12 فيلماً كان من بينها فيلم جرى إخراجه لاحقاً من جديد في هوليود تحت عنوان "وجه امرأة". ما يتم تأكيده في هذه السيرة هو أن شهرة انغريد برغمان الدولية تعود في واقع الأمر إلى هوليود بعد وصولها إلى أميركا عام 1939 بدعوة من المنتج ديفيد سيلزنيك لإعادة إنتاج فيلم باللغة الإنجليزية كانت قد شاركت بالتمثيل فيه بالسويد عام 1936.
نزلت في الفترة الأولى بمنزل المنتج، حيث يُنقل عن ابنه الذي كان طفلاً آنذاك قوله إن والده كان قلقاً فيما يتعلّق بمدى مناسبة انغريد للعب الدور فهي "لا تتحدث اللغة الإنجليزية". وفي تلك السنة 1939، بدأت مسيرة صعودها إلى قمّة المجد الفني.
المؤلف في سطور
ايزابيلا روسيليني هي ممثلة إيطالية شهيرة، وابنة ثنائي ترك بصماته على فن السينما بمجمله. أمّها هي الممثلة السويدية انغريد برغمان وأبوها المخرج الإيطالي روبرتو روسيليني.
وكانت ايزابيلا هي الزوجة الثالثة للمخرج مارتن سكورسز الحائز على عدّة جوائز سينمائية عالمية ليس أقلّها شهرة جائزة الأوسكار.
وتغطي هذه السيرة التي تحتل فيها الصور مكانة استثنائية سنوات حياة انغريد برغمان الممتدة من عام 1915 وحتى رحيلها عام 1982. وهذا ما يُميّز بالتحديد هذه السيرة عن غيرها من الكتب المكرّسة للنجمة السينمائية الشهيرة، بما في ذلك سيرتها الذاتية التي قدّمتها في السنوات الأخيرة من حياتها تحت عنوان "قصتي".
الكتاب: انغريد برغمان.. حياة في صور - تأليف: ايزابيلا روسيليني - الناشر: شيرمر، موزيل فيرلاغ- نيويورك 2013 - الصفحات: 528 صفحة - القطع: المتوسط